

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (21)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يومن الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك - 00:00:02

وتعالى يقول الذين يجتذبون كبائر اللاثم والفواحش الا اللهم. ان ربكم واسع المغفرة هو اعلم بكم اذا ان شاءتم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. افرأيت الذي تولى - 00:00:32 واعطى قليلا واعطى قليلا واكد اعنه علم الغيب فهو يرى ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وزرته وزر اخرى والا ليس للانسان الا ما سعى - 00:00:55

وان سعيه سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الاولى. وان الى ربكم المنتهي. وانه هو اضحك وابكي انه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا. وان عليه النشأة الاخرى - 00:01:14

وانه هو اغنی واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عاد للاولى وثمود. وثمود فما وقوع نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغضاحتها ما غشى فبأي الله - 00:01:34

ربك تتماري هذا نذير من النذر الاولى. كنت وقفت على قوله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم لمن اتقى وشررت الى حديث زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها وعن اهلها ان - 00:01:54

عمر بن عطاء سألها اني سمي بابنتي برة سمي بابنتي برة ان لي بنتي سميتها برة قالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اسم برة. فقد سماها - 00:02:14

في اهل برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم. الله اعلم باهل البر منكم. قالوا فمن نسميتها يا رسول الله قال سموها زينب فغيروا اسمها من برة الى اسم زينب لأن اسم برة - 00:02:35

واسمي فلاخ واسمي رياح ما ينبغي للمسلمين ان يسموا به. لانه لو جاك واحد يسأل عند الباب وانت مسمى ولدك رياح وقال لك هل في رياح تقول ما عندنا رياح - 00:02:56

ما هو من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول ما عندنا رياح. ولا من مصلحتك ولا مصلحة المسلمين انك تقول لما يقول لك فلاخ عندكم تقول ما عندنا فلاخ فاسم برة وفلاح ورياح هذا ما ينبغي ان يسمى بها من الاسماء المكرروفة. خير الاسماء احمد ومحمد - 00:03:10

وعبد الله واسماء الانبياء والمرسلين يسمى بها لكن لا يكنى بكلية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اكثر اهل العلم فلا يقال ابو القاسم لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان بعض اهل العلم يقول انما النهي عن هذا عندما قال سموا باسمي ولا تكونوا بكلنيتي. انما كان لأن بعض اللئام من اليوم - 00:03:30

اليهود والذين ومن في قلوبهم مرض من المنافقين كانوا يغتنمون الفرصة ويمشوا وراء الرسول يقول يا ابا القاسم. فإذا التفت اليهم قالوا ما احنا ما نعنيك انت. احنا نعني واحد اخر - 00:03:50

كان من لوم اعداء الله من اليهود في المدينة المنورة ان كانوا والمنافقين من فرائهم يفعلون هذا فقال النبي عليه الصلاة والسلام سموا باسمي ولا تكونوا بكلنيتي. وحدثكم بحديث ام العلاء امرأة من الانصار رضي الله عنها ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم الذي

رواه - 00:04:00

حديث البخاري في صحيحه قالت لما هاجر المهاجرون من مكة طار لنا عثمان بن وضعون فوقع في ابياتنا. فلما مرض ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انت ابا السائب يعني كنية عثمان فشهادتي عليك لقد اكرمك - 00:04:20
الله قال وما يدريك ان الله اكرمه؟ النبي يقول لها معنى من هاجر هجرة عثمان هذا هاجر هجرتين وصال على القبلتين. وكان الصحابة يعتبرون مثل ابي بكر وعمر. كان الصحابة يعدون عثمان ابن مطعون مثل ما يعدون ابو بكر وعمر. يعني في مرتبة ابو بكر وعمر عند وقلت لكم لما - 00:04:40

هو اول ميت مات في المدينة المنورة من المهاجرين. فلما توفي تولى النبي عليه السلام دفنه عليه الصلاة والسلام. وضع النصب هذا الشيء الذي الحجر اللي عند راس الميت وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي. شف المزية لهذا الرجل الصالح - 00:05:00

ومع ذلك النبي عليه السلام يقول لام العلاء وهي ممن بايع الرسول ممن بايع الرسول من المؤمنات المبائعات من الانصار يقول وما يدريك ان الله مكرمة فاني وانا رسول الله والله ما ادري ما يفعل بي. اما عثمان فقد اتاه اليقين يعني الموت واني - 00:05:20
له الخير. يعني انت اذا تحسن ظنك في واحد من ارجو له الخير واذا مزحت واحد لما واحد مدح واحد عند النبي عليه السلام قال ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك - 00:05:40

قطعت عنق صاحبك ثم قال عليه الصلاة والسلام من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبه. والله حسيبه ولا نذكر على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه. يعني ان كان عندك بينة على استقامة الرجل ودينه صلاحة قل ارجو له الخير - 00:05:54

انا ارجو ان يكون من اهل الخير. انا قلت لكم ان الصحابة اللي حجو مع النبي محمد عليه السلام من المدينة كانوا اكثر من مائة الف وما شهدوا بالجنة الا عشرة. ما شهد ما قال علق اللي في الجنة عشرة. عد اسمائهم ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة. عثمان - 00:06:13

في الجنة علي في الجنة الزبير في الجنة عبد الرحمن بن عوف في الجنة طلحة بن ابو عبيد الله في الجنة سعيد بن ابي وقار في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في الجنة ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح في الجنة عشرة. عشرة اللي سماهم رسول الله من اهل الجنة - 00:06:31

يشهدون لهم في المدينة وهم يمشون في المدينة ان هؤلاء من اهل الجنة مهلا العسل مع ان النبي عليه السلام مثلا يكون قاضي قال قضاء ثلاثة فيما يؤثر عنه من خبر. القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة - 00:06:51

النبي عليه السلام قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. اما اما يعني رجال عرف الحق وحكم به فهو في الجنة. رجل عرف الحق عرف الحق وقضى به فهو في الجنة - 00:07:07

ورجل لم يعرف الحق ولم يقض به فهو في النار. ورجل عرف الحق ولم يقض به فهو في النار. يعني القائل جاهل اللي ما عنده علم هذا في النار على طول - 00:07:27

والعالم اللي يحود عن القضا وهو يعلم الحكم الصحيح وبين ويخليه ويحكم بالجور؟ هذا في النار راسك. واما قاضي الجنة هو الذي يعلم الحق ويقضي به هل نقدر نقول على وحدة ونحن نعرف ان الناس من اهل الخير والبر من القضاة لكل هذا ما نقدر نقول عليه؟ لان القلوب عند الله عز وجل - 00:07:39

والاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلا ينبغي لنا ان نذكر احدا. ان حسبنا في الرجل خير صلاح قلنا والله ما نعلم عنه الا الخير كل ما نعلم عنه الا الخير. هذا رجل ظاهر الاستقامة. والله حسيبه ولا نذكر على الله احدا. الله عز وجل يقول ها هنا فلا تزكوا انفسكم - 00:08:01

هو اعلم بمن اتقى. يعني هو اللي عنده خفايا القلوب وهواجس الضمائر. فكل من طوى عليه قلب الله عنده علمه لانه يعلم السر

واخفي. بل يعلم منك وانت نائم ما لا تعلمه عن نفسك. احالمك - [00:08:21](#)
وتقلباتك في الليل وهواجس نفسك وانت صاحي او انت لكل علماء مسجلة عند الله لا يضل ربك ولا ينسى. قال هو اعلم بمن اتقى ثم
انتقل آليض قواعد ان السعيد من اسعده الله والشقي من اشقاء الله. وانه لا ينبغي ل احد ان يتتعلق باحد من خلقه - [00:08:41](#)
الله قاطبة ما ينبغي لك ان تتتعلق باحد من خلق الله. مهما كان خلع وقلبك واعتمادك وسندك لله وحده خلي توكلك واعتمادك
والتجاءك وعزك ان اردت العز بالله وحده لا تحسب انك ان عرفت فلان او علان تصير عزيز - [00:09:07](#)
ما يعزك احد يعزك الله وحده قل لله العزة من كان يريد العزة فللها العزة جميعا فللها العزة جميعا. اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له
من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتن فاول ما يقضى عليه اجتهاده. لذلك يضع بعض القواعد فيشير - [00:09:35](#)
الى قصة رجل من اعداء الله. كان من اغنى بل يعتبر اغنى اهل مكة. اكثر الناس شمالا واكثر اهل مكة عيالا. يقولوا ان له عشر عيال.
على قول من اقوال اهل العلم بالتفسير والتأويل فيمن هو هذا المرء - [00:10:00](#)
ارأيت الذي تولى عشان يبين ان الامر يزيد الله وحده وانه لا ينبغي لك ان تلجم الى ملك مقرب اونبي مرسل او احد الا لله وحده. ما
تلجم الى الله ولا تلتجم الى الله. وكم من ملك في السماءات لا تفني شفاعته من - [00:10:20](#)
 شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فقال شوف هذا كان مفترب ما له وعياله واكثر اهل العلم على انه الوليد ابن المغيرة
وله قصص تطول سجل القرآن الكبير منه - [00:10:40](#)
وناس من اهل العلم يقولوا لا يمكن غير الوليد الامر سهل. الوليد بن المغيرة والد خالد رضي الله عنه الله يخرج الحي من الميت. كما
يخرج الميت من الحي. فالوليد بن النزيرة له عشر عيال وله اموال ما لها حد. اظن هو المذكور - [00:10:53](#)
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وذى يجيئك من زد في المال وزاد في العيال. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنته
ويقول ونمد له من العذاب بما ورثه ما يقول ويأتنا فردا. لا ينفعه مال ولا بنون - [00:11:12](#)
نفس الوليد ابن المغيرة جماعات من اهل العلم الحقيقة فسروا الآية هذى تفسير والله ما ادرى عنه. قالوا افرأيت الذي تولى يعني انت
شفت اللي اعرض عن ذكر الله وعن القرآن وعن الایمان بالنبي محمد؟ انت شفته؟ انت رأيته وانا قلت لكم ان هذا اسلوب -
[00:11:29](#)
اسلوب للاحتقار والازدراء يعني من اساليب العرب اذا احتقر يقول ارأيت فلان؟ مثل ما قلنا من شوية في قوله فرأيتم اللات والعزي
ومنارة الثالثة الاخرى هذا احتقار يعني شفت بنات شفت ملات هذا اسلوب من اساليب الاعتقال والازدراء والحق في التحطيم. فهو
يقول افوايات الذي تولى - [00:11:49](#)
يعني اعرض عن ذكر الله وكفر بالقرآن وجحد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى قليلا تولى يعني اعرض. واعطى قليلا واكدا
منع اعطى قليع منح قليل. منح من ايه - [00:12:11](#)
واكدة يعني ايه؟ اصل اكد العرب يقولوا اكدى فلان اذا كان بيحفر في بير او اي حفر. وفي الحفر وجد الارض سهلة. بدأ يحفر واغتر
شوية وبدأ يحفر. بعدين اعترضته صخرة آلتقطي قاع كل - [00:12:28](#)
الذى يزيد يحفره يعني تضيق عليه المسارب والمسالك ما يقدر يحفر على الحفرة اللي كان يحفره ابدا. اذا كان الحافر بيحفر في بير
او يحفر حتى في قبر او يحفر في اي حفرة ومشي المسحاح معه والفواريج مشت معه شوية وبعدين والطين ماشي الحال. يعني
يمشي الحال - [00:12:48](#)
لكنه بعدين اعترضته صخرة تقطي جميع الارض التي يحفرها من اسرى. هذه يسميها العرب كدية العرب يسمون الصخرة اللي
تعترض الحافر توقف حفره وتخلية ما يستطيع ان يتتجاوزها ما يستطيع - [00:13:09](#)
العرب كدية يسموها العرب كدية يومهم يحفرون في الغندة. في الخندق اللي ورا جبل سلح. يوم المشركون يحاصرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصحابة. وبدأ الصحابة يحفرون الخندق اعترضتهم كدية - [00:13:30](#)
فكن للصحابة عجزوا ان يفتوتوا منها شيئا. وقام حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم. وهو يوم حوالى تمانية

- وخمسين سنة او سبعة وخمسين ضربها عادت كأنها رمل لا تتماسك البتة. ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة واحدة

00:13:46

فعادت كالكتيب المتفتت كأنها قطعة رمل ما هي قطعة صخر ولا قطعة لا هي صخرة ولا صمة ولا فيها شيء صارت أنها كتيب كأنها قطعة من رمل مائع متفتت متفتت - 00:14:06

هذه آية لله في رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. آية لله وتصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه يسمىها العرب بالنسبة للي يحفر فتعترض صخرة ويعجز أن يتبع الحظ يقف خلاص يسلم ما عاد أما يدور على حفرة على حفرة في محل - 00:14:22
او يقف لأنه ما عاد يستطيع متابعة الحفر. العرب يقولوا أكدى فلان أكدى يعني وصل إلى محل لا يستطيع متابعته توقف عن العمل تماماً. لأن الصخرة اللي اعترضته لا متابعة العمل معها. فهو في الآية هنا يقول أفرأيت الذي تولى واعطى قليلاً وأكدى - 00:14:42
ناس من العلماء فسروا أعطى قليلاً بأنه كان يمنحك عياله بعض المال أو يقول للناس أقول لكم يقول بعض الكفار تعالوا أنا أعطيكم قروش لتكفروا بمحمد. وإن جاكم عذاب أنا اتحمله يوم القيمة - 00:15:08

ان كان في يوم قيامة وعداب أنا اتحمله. فيقولوا هذا العطاء القليل اللي يشير إليه الآية. أعطى قليلاً وأكدى أنا يظهر لي والعلم عند الله وننعوا بالله أن نقول على الله بغير علم. لكن عندي أن بعض الآيات تفسر هذا المقام من كتاب الله. وهو أن هذا - 00:15:28
رجل لما اشتد الامر بالمرشكين بعثوه سفيراً إلى رسول الله. صلى الله عليه وسلم لأنه من وجهائهم وعين اعيانهم قالوا له اذهب لمحمد وانت رجال غني وعندك مال كثير وعياله - 00:15:47

قالوا له رح لمحمد واسأله ان كان به جنون تعالجه وإن كان يريد يتتجاوز جوزناه أجمل مرة في قريش. يا أجمل مرة تتمنى ان تكون خادمة لرسول الله. سيدتهم جميعاً خديجة خطبها اعيان مكة - 00:16:03

ورفضتهم جميعاً وخطبـتـ مـحمدـاـ وهيـ التـيـ خـطـبـتـ. ماـ يـحـتـاجـ هـذـاـ كـلـهـ. لـكـنـ خـبـلـ عـنـهـمـ فـيـ رـؤـوسـهـمـ. انـ كـانـ يـرـيدـ يـتـزـوـجـ زـوـجـنـاهـ اـجـمـلـ اـمـرـأـةـ فـيـ وـاـنـ كـانـ يـرـيدـ الـمـلـكـ جـعـلـنـاـ لـهـ التـاجـ مـلـكـنـاهـ عـلـيـنـاـ - 00:16:20

وان كان يريد كذا يريد مال جمعنا له المال حتى يصير اغناناً. فجاءه الوليد ابن المغيرة. وقال يا محمد صار صار بينك وبين قومك وقد انزعجـواـ شـتـىـ سـفـهـتـ اـحـلـاـمـهـ وـعـدـتـ الـهـتـهـمـ وـظـلـلـتـ اـرـائـهـمـ وـفـرـقـتـ كـلـمـتـهـ - 00:16:36

فـانـ كـانـ يـاـ اـبـنـ اـخـيـ الـيـ يـجـيـكـ مـرـضـ جـنـيـ اوـ جـنـسـ عـلـيـنـاـ. وـاـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ الـمـالـ جـمـعـنـاـ لـكـ منـ الـمـالـ حتـىـ تصـيـرـ اـغـنـانـاـ. وـاـنـ كـنـتـ تـرـيـدـ النساء زوجناك أجمل امرأة في قريش. وإن كنت تريـدـ الـمـلـكـ مـلـكـنـاهـ عـلـيـنـاـ وـالـنـبـيـ سـاـكـتـ لـاـ يـتـكـلـمـ. عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. حتـىـ اـنـتـهـيـ - 00:16:56

الرجل من حديثه وعرض معلومات السفارة لانه جنب السفارة لقريش في هذه القصة. فلما انتهى من عرض سفارته قال له النبي محمد عليه السلام بادب النبوة والرسالة وهو اكرم الخلق وافضلهم واجلهم. صلى الله عليه وسلم قال انتهى يا عم - 00:17:16
قال انتهى يا ابن أخي. فكان جواب النبي عليه السلام أم بدأ يتلو حامي السجدة. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب كتاب فصلت آياته قرآننا عربياً لقوم يعلمون بشيراً ونذيراً فاعرض أكثرهم لهم لا يسمعون. وبدأ يقرأ حتى وصل إلى قوله - 00:17:35

فـانـ اـعـرـضـواـ فـقـلـ اـنـذـرـتـكـ صـاعـقةـ مـثـلـ صـاعـقةـ عـادـ وـتـمـوتـ. فـلـمـ وـصـلـ إـلـىـ هـذـاـ المـقـامـ وـضـعـ يـعـنيـ كـأـنـ الـوـلـيدـ اـخـشـيـ انـ اـنـتـقـضـ عـلـيـهـ السـمـاـواتـ وـانـ يـنـسـعـقـ خـشـيـةـ اـنـ الصـاعـقةـ تـبـيـ تـنـزـلـ اللـيـ عـلـيـهـ الـحـالـ. كـانـواـ يـخـافـونـ خـوفـاـ - 00:18:05

عنيـفـاـ منـ موـاعـيدـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. يـعـنيـ كـانـ ايـ وـاحـدـ يـتـوـعـدـهـ رـسـولـ اللـهـ اـنـ حـاـصـلـ لـلـانـيـ قـلـتـ لـكـمـ اـكـتـرـ مـرـةـ ماـ كـانـ واحدـ فيـ مـكـةـ يـشـكـ فيـ انـ مـحـمـداـ رـسـولـ اللـهـ. عـلـىـ حـدـ قـوـلـهـ وـلـقـدـ نـعـلـمـ اـنـهـ لـاـ يـحـزـنـكـ الـذـيـ يـقـولـنـ فـانـهـمـ لـاـ يـكـذـبـونـكـ وـلـاـ - 00:18:23
لـكـ الـظـالـمـينـ بـاـيـاتـ اللـهـ يـجـدـونـ. اللـيـ بـيـجـدـ كـبـرـ وـعـتـوـ. وـجـحدـوـ بـهـاـ وـاستـيقـنـتـهـ اـنـفـسـهـمـ ظـلـمـاـ وـعـلـوـمـاـ وـصـفـ قـوـمـ فـرـعـونـ معـ مـعـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. كـذـلـكـ هـؤـلـاءـ غـزوـةـ بـدـرـ لـمـ اـخـذـ بـعـضـ الصـحـابـ يـطـبـ بـمـكـةـ بـالـكـعـبـةـ وـاثـنـاءـ طـوـافـهـ تـعـرـضـ لـهـ اـبـوـ جـهـلـ - 00:18:40

تشبهوا الانصاري وكان له واحد من اهل مكة آجا له هل انساب ابا الحكم وهو سيد الوادي؟ قال انساب ابا الحكم وهو سيد. انا ما اخاف من ابي الحكم ده. قال له اذا ما لك جوار عندي؟ قال له - [00:19:04](#)

جوارك ارضي بجوار الله ولكن اخبرني رسول الله انه قاتلك. الله اكبر عليه الصلاة والسلام هذا قبل غزوة بدرا وقبل المعركة بدرا اخبرني رسول الله انهم قاتلوك. قال بمكة يعني يقتلني وانا في مكة النبي مهاجر يومها في المدينة - [00:19:24](#)
يقتلون قال لا ادري انما اخبرنا بانهم قاتلوك. ما مضى وقت الا وجاء الصريح لاهل مكة بان محمد تعرض عند بدرا فخرجت كوريش ورفض هذا الرجل ان يخرج. لانه واثق انه ان خرج فهو مقتول - [00:19:45](#)

لوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه ابو الكفار جابوا له طيب وبخور وقالوا له تعال بخرك. يعني متل النسوان لأن المرة هي اللي تحب البخور والطيب وهي في البيت - [00:20:05](#)

اقعد عاشان نمليك بخ وطيب. ليش قال انت لا تزيد الحرب انت من النساء خليك مع الخوالف مع القواعد في البيت. فلما ازعجه حمله كلب متقطع لانه واثق انه مكتوب - [00:20:18](#)

الخبر رسول الله بانه مقتول. فلما صار يخرج قال اخرج وانفلق منهم بعد مدة. ولكن ما مكنوه من الانفلات حتى وصل الى الى بدرا وقبل ما تحصل المعركة. النبي عليه السلام قال هنا مصرع عدو الله ابي جهل. وهنا مصرع عتبة بن ربيعة. وهنا يقتل شيبة بن ربيعة - [00:20:32](#)

و هنا يقتل الوليد بن عتبة. يقول الصحابي الذي يروي الحديث والله ما واحد منهم اخطأ مصرعه الذي وصفه رسول ما في واحد منهم الا كالهلاك في المكان الذي اشار فيه اليه رسول الله. هم يعتقدون ولذلك قلت لك انه لما قال الله قرا - [00:20:52](#)

يا رسول الله فان اعرضوا فقل انذرتم انزعج وطار قلبها. ولكن ما يقدر يسكن النبي ولا يقدر يروح والنبي يقرأ القرآن لجذبته حلاوة ما يسمع من الكلام الله. فاخذ يضع يده على فم النبي ويقول ناشتك الرحيم ان تكون. ناشدت - [00:21:12](#)

الرحم اسألك صلة الارحام التي بيننا وبيننا وبينك ان تكف عن قراءة ما تقرأ. لانه مثل ما نقول ان سلك التيار الكهربائي جذبه فما يقدر حتى ينقطع التيار الكهربائي عنه ينفصل عنه. فلما انفصل مشى. فعندما رأاه المشركون وهم ينتظرون نتيجة السفارة. السفارة التي - [00:21:32](#)

ذهب بها فلما اقبل قالوا جميعا هذا الوجه غير الوجه الذي خرج من عندنا. لقد تغير الوليد الوليد اسلم وتبع محمدا. رجع بوجه مختلف تماما عن الوجه الذي جاء الذي خرج به من عندهم. وجهي عليه - [00:21:52](#)

نوع من النور قليل ومن الاشراق قليل. فلما وصل اليهم قالوا ما ورائك يا ابا المغيرة قال ورائي ما تسمعون والله اني اعرف السحر. والله محمد ما هو ساحر. واعرف الشعر والله ما هو بشاعر. والله ما هو بكاهن. ما - [00:22:12](#)

ليس محمد بما ما تقولون والله ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثير. وان اسفله لمدق او معذق. وان يعلو ولا يعلى عليه وانك الكلام الذي جاء به ليس من الكلام البشر - [00:22:31](#)

فقالوا صبا الوليد. كفرت سبقت خرجت من ديننا غررك محمد وسحرك قال فشبوا عليه جميعا واشتدوا عليه واحتاطوه وحاصرموا اصبروا علي خليني افكر. افكر وش اقول؟ قال له لابد تغير كلامك ذا. انت كلامك دا ان انتشر في الجزيرة العربية - [00:22:46](#)

امن الناس كلهم بمحمد. فغير كلامك قال خلوني اصبر. انا اقول هي الكدية اللي افترضت طريقه. انا هذه الكدية اللي اعترضت طريق الخير الذي امامه وسدت مسارب الخير امامه قال خلوني انظر - [00:23:11](#)

خلوني انظر خلوني انظر لما بدأ ينظر قال وش اقول؟ اقول انه من الكلام البشر فحكى الله هذه القصة وسجلها في كتابه الكريم اللي قال فيها وبنين شهدوا. ومهدت له تمهيدا. ثم يطمع ان ازيد كلاما - [00:23:31](#)

سارهقه انه كان لايادينا عنيدا. سارهقه صعوبا. يعني نكلفه بان يرغب في جبل من جبال جهنم شقلا انه يبقى في الجبل ويتحول ابد الابدين وداع الدائري. سارهقه صعوبا. انه فكر وقدر - [00:23:59](#)

فقتل يعني لعن كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر يعني اذ كلح وجهه صمم تقطيعك قدامه الدنيا ما يشم شيء ابدا

ثم عبس وبصر ثم ادبر واستنكر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 00:24:17

انا اقول لعل هذا هو التفسير قوله افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا. العطاء القليل هو مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدح ما جاء به عندما جاء لقومه اول مرة. ولكن اعترضت كنية الملاعين اعداء الله واعداء رسوله. الذين حالوا - 00:24:43
بينه وبين الاستمرار في القيد فوقف وانقطع به الطريق. افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدا؟ اعنه علم الغيب فهو يرى ما هو قال في اية اخرى في حق مثل حقه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. كان عنده علم الغيب لاوتين مالا وولدا - 00:25:03

الفية اطلع الغيبة هناك يقول في اية الكهف في اية مريم اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول وند له من العذاب مدا وذرئه ما يقول واتنا فردا - 00:25:25

وهنا يقول في شبيهة بها. اعنه علم الغيب فهو يرى ثم يذكر قواعد الاسلام الذي هو دين الله وشرعيته من لدن ادم الى ان تقوم القيامة جبل قواعد اللي هي خطوط الانبياء عليها جميعا. يعني من لدن من ادم الى حبيبهم وامامهم وشيخهم - 00:25:41
محمد صلى الله عليه وسلم فان من القواعد التي اتفق عليها جميع الانبياء الا تزر وازرة وزر اخر. وان ليس للانسان الا وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى. هذه الجمل - 00:26:04

جميع المرسلين يقررونها لامهم لكن ما ذكر جميع المرسلين ولكن ذكر شيخين جليلين وامامين عظيمين من اولي العزم من المرسلين ابراهيم وموسى يعني كانه اكتفى بذكر هذين الامامين الجليلين. وهم ابراهيم الخليل الروح خليل الرحمن. وموسى كليم الرحمن اكتفى بذكر ما - 00:26:25

ما قرراه في وما كان في صحفهما. قال ان لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي افرأيت الذي تولى اعرض عن ذكر الله واعطى قليلا اثنتي على الكتاب او قدم شيء من الخير واحذه انقطع به الخط ووقف به الطريق - 00:26:51
وعترضاته الكتلة اللي بيقدر يمشي وراها. واعطى قليلا اعنه علم الغيب. فهو يرى ام لم ينبا بما في في موسى وابراهيم الذي وفي لان كان قال لهم صار يقول ما لهذا اللي يكفر بمحمد اللي يكفر بمحمد - 00:27:12
انا اعطي من ما لي في الدنيا كذا و اذا جاءت القيمة وعليه عذاب انا اتحمل العذاب حقه قلت لك ان القواعد اللي عليها جميع النبئين والمرسلين انما يؤخذ احد بجريمة احد. لا يؤخذ - 00:27:32

والوالد بجريمة ولده ولا يؤخذ الولد بجريمة ابيه ولا تؤخذ الام بجريمة ابنها او بنتها. ولا تؤخذ البنت او الابن بجريمة ام. فقواعد الانبياء جميعا وعلى رأسهم ابراهيم وموسى وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام الا تزر وازرة وزر اخر. طبعا احنا ليش جينا نقرأ القراءة لو نقرأ - 00:27:49

الانظمة اللي عند الروس او عند الامريكان او عند الانجليز او عند الفرنسيين او عند كل اصحاب الانظمة في العالم. نجد عندهم هذا النظام؟ لا نجده بس في شريعة الله - 00:28:15

نجد بس في شريعة الاسلام ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح ان التوراة قد يوجد فيها هذا المال. والانجيل قد يوجد في هذا المعنى كلهم لا يعملون به البتة - 00:28:25

احنا بنشوف كيف يفون الابناء والنسوان والاطفال قبل ما يقتلون الكبار؟ ويتباهون باهتم الصغار امام بيوتهم ويدحرونهم في السيارات ويدرسونهم بالسيارات. ويجب الرجل في بعض البلاد اللي انتبهت للسلام قتل الشيوعية يجيروا الرجل من اهل العلم ويسبحون بالحال بالسيارة يربطوه في عجل السيارة الخلفي ويبدو يجرونه بها حتى يجوا قدام بيته ويخلوا - 00:28:38
عياله يطلعون غصبن عليهم يلعبون بالكرة على رأسهم. بالكرة على الارض تنتهي. يعني نظام ما اقول حيواني او اقول نظام اسود نظام كلاب او نظام خنازير لا كل هذه الحيوانات خير من هؤلاء - 00:29:08

يعني اقول الخنازير والكلاب والاسود في الغابات والحيوانات المفترسة جمعا خير من هؤلاء جميعا. ان الله ما اودعهم عقل ولا اودعهم شيء ولا كلف هؤلاء بمسؤولية كما كلف الانسان بها - 00:29:23

فالقرآن يقرر هذه القاعدة. على لسان من؟ يجيبها اللي ما جرى ولا كتب حبيب الله ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام. ام لم ينبدأ بما في صحف موسى يعني الكتب اللي نزلت على موسى عليه على موسى عليه السلام. بعض العلماء يقولوا هي التوراة وبعض العلماء يقولوا لا هذه صحف كانت قبل التوراة - 00:29:37

لأنزل على موسى. ان هذه الصحف كانت قبل التوراة ما تنزل على موسى كان الله اعطاه صحف يمشي عليها. والنظام يسير عليه في هذه القواعد. وليس يقولوا له هي نفس - 00:29:57

او لم يأْمَنْ بما في صحف موسى. وابراهيم الذي وفي ابراهيم الذي وفي يعني الذي قام باداء شريعة الله على حسب مطلوبه مطلوب الله منه كما امره الله عز - 00:30:07

فنفذ اوامر الله ونفذ شرع الله وبلغ رسالة الله كما طلبها الله به فاتمهم. هذا معنى وطفي اتم ما طلبه الله منه. اتم الشريعة التي طلبه الله منها. وبلغه وجميع الانبياء قد بلغوا. وادوا الرسالة على - 00:30:24

لو وجه واتمه ولم يقصر رسول من الرسل ونبيانا الانبياء قط. جميع الرسل قد وفوا بما امر الله. جميع الرسل بلغوا ربهم وادوها على لان الله يختار من الانبياء. يختار من خلقه ما يعلم طبعتهم وطينتهم. الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:30:44

الله اعلم حيث يجعل رسالته. فيقول هنا في ابراهيم ابراهيم الذي وفي. يعني الذي ادى شرع الله وبلغ رسالة الله. وكما قال عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. فلما اكمل التمام قال اني جاعلك للناس ايمانا قال ومن ذريتي؟ قال لا - 00:31:04

عهد الظالمين ما ينفع الولد آآكون ابوه اذا كان الولد كافر والاب مسلم ما ينتفع الولد ده به. اذا كان الولد مسلم وابوه كافر ما ينتفع بابيه. ولا واحد - 00:31:24

يتحمل وزر الاخر شف من قصور الناس. لو واحد من البيت ارتكب جريمة كثير من الناس يصغرون البيت كله عشان الولد اللي ارتكبه هذا ما هو في شريعة الله. ما ينبغي لاحد ان يؤخذ بوزر احد. ولا ينبغي لاحد ان يؤخذ بذنب احد - 00:31:36

ولا بعض الانظمة في غير الاسلام يؤخذ الجار في غير الاسلام في غير شريعة الله المنزلة على محمد عليه الصلاة والسلام. كان بعض الناس يأخذون الجار. اذا اذا اعتدى شخص قام وخد - 00:31:55

الجارية كلها. الجيران وخدوا القرية كلها. الحين شف اليهود الملايين الله يلعنهم ويخصهم ويعجل عقوبهم. الان اذا بس واحد من المسلمين ولد من الاطفال من اهل المدارس رماه سيارة كلها. عشان واحد رمى له. لأنهم ما يعرفون الدين. اخوان القردة والخنازير. ما يعرفون الدين ولا يعرفون الدين - 00:32:11

اخلاق ولا يعلمون السلوك يعني شر عباد الله قاطع فيقول هنا ام لم ينبدأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزروا وازرة الا تزر وازرة وذر اخرى هذه تكررت في القرآن. المعنى هذا تكرر - 00:32:31

تكرر في سورة فاطر لا تزر وازرة وذر اخرى. وان تدعوا مثقلة وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربة يعني لو واحد حامل او زار يوم القيمة. واحد ارتكب جرائم وس吃饱ات في الدنيا. والله حمله او زاره يوم القيمة وساقه الى النار - 00:32:49

لو يدعوه كل قريب من قرابيه عشان يشيل معه ذرة لا يرضي قريب ان يتتحمل عنه. لا المرة تتتحمل عن زوجها ولا الزوج يتتحمل عن ولا الولد يفر المزع من ابيه وامه واخيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه. لا ينفع - 00:33:11

ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لذلك يقول هنا ولا الا تزر واسرا يعني الا تحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. قال لها تزر وازرة؟ يعني الا تحمل نفس ارتكبت او زارا؟ يعني اه طبعا العادة جرت - 00:33:31

اذا كنا نعرف ان هذا عبد صالح ورجل مستقيم ما بنروح نحمله او زار الاخرين في العادة ولكن اذا كان واحد من اهل الشبه بنحمله طبعا هذا روى على شريعة الله. كنا نحمل الوازرة لان هذه وزر وغير وزر هذا. وكل وزر له حقه له حقه. فالله يبين انه يوم - 00:33:53

ما يحمل مجرم فوق حقه الذي جرينته التي عملها. الا تزر وازرة الا تحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. فكل واحد يحمل ذنبه وحده. اهل الذنب يحملون ذنبهم وحده. ولا يتحمل انسان ذنب اخر الا اسمع اسمع الا اذا كان داعية - 00:34:14

في واحد يعمل ذنب واحد. ولكن يتتحمل يوم القيمة بلايين الذنب والمعاصي وما ارتكب الا جريمة واحدة. وفي واحد يعمل عمل

خير واحد بس ولكن يجي يوم القيمة يلاقي ملابسين الخير من نفس الذي فعل. الله اعده له. هذول بس جنس واحد. وهو الدعاة -

00:34:44

الدعاة الى الله على بصيرة كل واحد يهتني بدعوتهم يشتراكون في الاجر الذي الله يعطيه اياده كل واحد سنة حسنة له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص من اجرورهم شيء. واي - 00:35:10

انسان يدعو الى السوء والى الاباحية والى ارتكاب المعاشي والى انحلال الاخلاق كل من عمل بعمله هو يشارك في الجريمة حقته. هذاك يأخذ ذنبه كامل وهذا يأخذ ذنب مثل ذنب الله - 00:35:27

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. لا ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص من اوزارهم شيء. لأن هذا ما هو وزر غيره هذا وزره - 00:35:44

اذا هي دعوة هو اللي دعى لذلك كل واحد يعمل خير الله يشرك نبيه فيه يعني شف ملابسين المسلمين لما تعد اللي اللي اتباع محمد على الدين الحق. اتباع محمد صلى الله عليه وسلم على الدين الحق من يوم - 00:36:03

من يوم بعث الرسول الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل اهل الخير الله يشرك نبيه في اجرورهم. لانه هو اللي دعاهم. فالله يشركه في اجره. وانت - 00:36:20

دلليت على خير في قرية او في بلد. فعمل اهل القرية بالخير الذي دللت كل ما عملوا به الى يوم القيمة انت شريك في اجرورهم. ولو دلتهم على وزر او فتحت لهم باب من ابواب المعاشي. او فتحت لهم سيئة من السيئات - 00:36:36

فاستنوا بها وعملوا بها. كل من يرتكب هذه الجريمة انت شرك له في جريمته. هذا ليس من باب الا تزر وزر وزر اخرى. لان هذا ارتكب وزر نفسه تحمل وزر نفسه بدعوته التي دعا للشار - 00:36:52

اما ان انسان جريمة ما ارتكبها ولا دعا فهذا ليس من قواعد شريعة الله. عدالة الله تأبى ذلك. الا وزرة وزر اخرى. يعني الا تتحمل نفس مذنبة ذنب نفس مذنبة اخرى. هذي واحد قاعدة - 00:37:09

القاعدة الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى. هذه قاعدة ايضا من قواعد العدالة. لا تروح تتعلق بزيد وتقول له هذا رجل صالح يا بي ينفعني يوم القيمة. وانت تروح تزني وتتجبر بتتعلق به يوم القيمة ما ينفعك ولا بهلالة واحدة. ما ينفعك لا بقليل ولا بكثير. فليس - 00:37:27

الانسان الا ما سعى. اعمل خيرا تلاقي خيرا من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. لكن لكن هناك مسألة واحدة وهي ان الانسان اذا كان مؤمنا - 00:37:47

مثل ما قلنا في ايات مضت وكان ابوه اعلى منه في درجة الايمان الله يتفضل على الابن في رفعه الى درجة الاب. مع انه ما سعى لهذا سعد. لكن الاحسان - 00:38:03

باب الاحسان واسع وفضل الله واسع. فالله ما يحمل نفسه الا ما كسبت. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لكن كون الله يرفع درجات القاصرين من المؤمنين الى درجات ابائهم وامهاتهم العالين او يرفع درجات الاباء القاصرين الى درجة ابنائهم العالين في الخير هذا محض فضل - 00:38:16

والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان في السورة السابقة في السورة السابقة سورة والطور قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم حریتهم وما التناهم من عملهم من شيء. هذه مسألة - 00:38:36 - 00:38:50